

تقييم سريع لعمال/عاملات قطاع صناعة الألبسة في الأردن

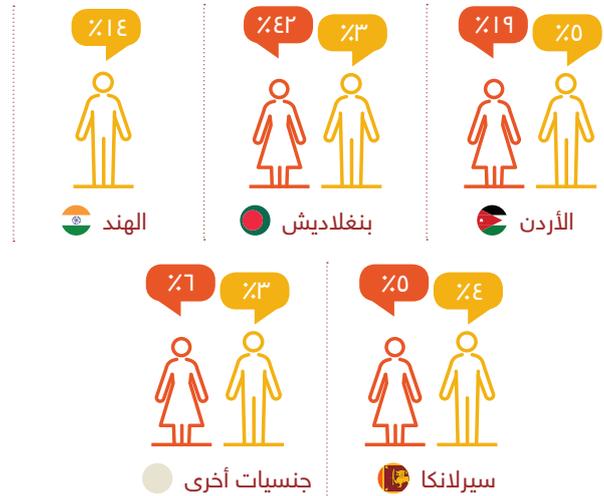
كوفيد-١٩، الصحة النفسية وصوت العامل/العاملة

يعمل نحو ٦٥ ألف عامل وعاملة في قطاع صناعة الألبسة في الأردن، والغالبية من النساء والعمالة المهاجرة من جنوب آسيا. أثرت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، كثيرا على العمالة خلال العام الماضي، وانعكس هذا على صحة العمال/العاملات النفسية، التي هي أصلا مدعاة للاهتمام/القلق. استطلع عن بُعد منظمون/منظمات من النقابة العمالية آراء عمال/عاملات، من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيو، للتعرف على المخاوف/الاهتمامات والتجارب مع جائحة كوفيد-١٩، ولجمع معلومات أولية عن احتياجات الصحة النفسية.

لمحة عن قطاع صناعة الألبسة

التركيبة العمالية

جنسيات وتوزيع القوى العاملة بحسب النوع الاجتماعي



٩١ مصنع ألبسة مشارك في برنامج "عمل أفضل-الأردن"



عينة المسح



كوفيد-١٩ وعمال/عاملات قطاع صناعة الألبسة

كان لجائحة كوفيد-١٩ أثر بشري واقتصادي كبير على قطاع صناعة الألبسة في الأردن. انخفض نمو القطاع بنسبة ١٥% في عام ٢٠٢٠، وأغلقت ٦ مصانع بشكل دائم، وقلص القطاع بنحو ٧,٠٠٠ عامل/عاملة. حتى الآن، سجلت نحو ٧,٠٠٠ إصابة بكوفيد-١٩ بين العاملين/العاملات في قطاع صناعة الألبسة. في ٢٠٢١، يبدو الوضع أكثر إيجابية مع توافر لقاحات مضادة لكوفيد-١٩ على نطاق واسع، وتسجيل عدد أقل من الحالات النشطة (٢٦ حتى حزيران/يونيو) وعودة طلبات الإنتاج إلى البلد.

بالأرقام

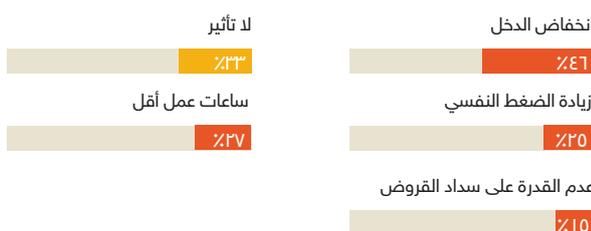


ذكر عمال/عاملات لم يسجلوا اللقاح المضاد لكوفيد-١٩ أو لم يتلقوه أن الأسباب الرئيسية لهذا تعود لمخاوف من اللقاح، الاعتقاد بعدم الحاجة إليه، أو عدم المعرفة بكيفية تلقيه. ساعدت مصانع كثيرة عمالها/عاملاتها على التسجيل وتلقي اللقاح، حتى أن بعضها أحضر كوادر من وزارة الصحة مباشرة إلى أماكن العمل لإعطاء اللقاح للعمالة. لكن مصانع أخرى لم دوما، ولم تساعد العمال/العاملات في تصفح التطبيق المخصص لتلقي اللقاح، جدولة مواعيد تلقيه أو في التنقل لتلقيه.

التأثير على الحياة اليومية

تحدث ما يقرب من نصف العمالة المستطلعة عن انخفاض الدخل جراء كوفيد-١٩، لكن الربع فقط أبلغوا عن انخفاض ساعات العمل. قال ١ من بين كل ٣ عمال/عاملات تقريبا إن جائحة كوفيد-١٩ لم تؤثر على الحياة اليومية.

كيف أثرت جائحة كوفيد-١٩ على حياتك اليومية؟

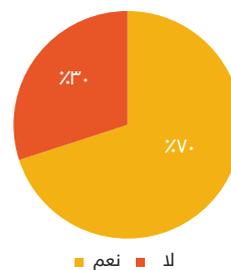


التنظيم العمالي والنقابة

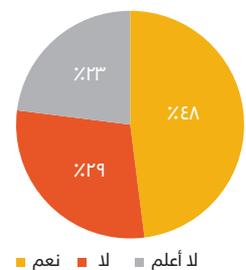
يمثل العمال/العاملات في الأردن على المستوى القطعي نقابة واحدة، النقابة العامة للعاملين/العاملات في صناعة الغزل والنسيج والألبسة. عملت هذه النقابة في قطاع صناعة الألبسة لأكثر من ٥٠ عاما، وتفاوضت على ٤ اتفاقيات مفاوضة جماعية قطاعية مع ممثلي/ممثلات أصحاب/صاحبات العمل. من بين العمالة المستطلعة من قبل منظمين/منظمات النقابة، كانت فئة قليلة على دراية بحالة العضوية النقابية الخاصة بها، لكن معظم العمالة كانت على علم بوجود ممثلي/ممثلات النقابة في المصانع ضمن اللجنة العمالية النقابية، واتصلت بالنقابة عندما واجهت مخاوف.

لا يعلم كثير من العمالة بحالة العضوية النقابية، لكن من المرجح معرفتها بممثلها/ممثلاتها في النقابة.

هل تعرف من يمثلك في النقابة؟



هل أنت عضو/عضوة في النقابة؟



26% من العمالة تواصلت مع النقابة بخصوص أمور تهم العمال/العاملات.

63% من العمالة تريد متابعة ما يهمها من أمور.

• المدفوعات مسألة اهتمام رئيسية. يريد العمال/العاملات من النقابة متابعة ذلك، لأن الرواتب منخفضة للغاية، متأخرة، أو غير دقيقة.

• قضايا السلامة في مكان العمل والحصول على اللقاحات من ضمن اهتمامات العمال/العاملات.

• يريد بعض العمال/العاملات دعما من النقابة في قضايا مثل الإساءة اللفظية والتحرش الجنسي.

الصحة النفسية وعافية العمال/العاملات

على مدى عدة سنوات ماضية، أصبحت مسألة الصحة النفسية للعمال/العاملات قضية بارزة في القطاع. بحسب بيانات مسح جمعت في تموز/يوليو ٢٠٢٠ من ١,0٠٠ عامل/عاملة، **يرجح معاناة ٣٣% من العمالة في القطاع من الاكتئاب أو القلق**. لا يتوفر حالياً دعم لهذه الاحتياجات نظراً لنقص الموارد الموجهة في الأردن نحو هذا الأمر. ومع ذلك، تسعى اتفاقية المفاوضة الجماعية ٢٠١٩ إلى معالجة مسألة الصحة النفسية، وتوجه أصحاب/صاحبات العمل لتقديم إحالات إلى مختصي/مختصات الصحة النفسية عند الطلب، ولتدريب العمال/العاملات في موضوع الصحة النفسية. أطلق برنامج "عمل أفضل-الأردن" هذا العام مشروعاً يركز على دعم الصحة النفسية للعمال/العاملات وأصحاب/صاحبات المصلحة.



مصطلحات أساسية

● الصحة النفسية

حالة العافية التي يحقق فيها الفرد قدراته الذاتية، يستطيع مواكبة ضغوط الحياة العادية، ويكون قادراً على العمل الإيجابي والمثمر، والإسهام في مجتمعه.

● العافية النفسية

تدور حول الأفكار والمشاعر وكيفية التعامل مع تقلبات الحياة اليومية. تختلف العافية النفسية عن الصحة النفسية، بالرغم من أن المصطلحين يمكن أن يؤثران على بعضهما البعض.

● الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

يشمل أي دعم يتلقاه الأشخاص لحماية أو تعزيز الصحة النفسية والعافية النفسية الاجتماعية.

● التكيف

القدرة على تحمل الشدائد والتعافي من أحداث الحياة الصعبة.



الكرب والضييق

الكرب والضييق هي الاستجابة السلبية للضغوط الناتجة عن ان يكون الشخص مثقلاً بمطالب، خاسراً، أو تهديدات. يعاني العمال/العاملات في الأردن من مستويات عالية من الكرب والضييق. جرى استخدام استبيان (٥) لرصد الكرب والضييق عبر مجموعة أسئلة قياسية لمستويات الكرب والضييق، ومدى احتمالية قضايا الصحة النفسية في القطاع.

فحص من العمالة المستطلعة بحثاً عن مشاكل صحة نفسية محتملة. **٥٢%**

العمالة المستطلعة تعاني من مشاكل صحة نفسية توجب مراجعة مختص/مختصة. **٣٠%**

سجل أعلى مستوى كرب وضييق بين العمالة الأردنية. الأشخاص الذين لم يتمكنوا من سداد قروض بسبب جائحة كوفيد-١٩، أو قالوا إنهم أو أفراد أسرهم عانوا من ضغوط نفسية، سلجوا أسوأ درجات الكرب والضييق.

مقاييس الكرب والضييق في آخر ٣٠ يوماً

تأثير القلق أو الخوف على قدرتي على فعل ما أريد في العمل أو المنزل

دائماً ١٢% غالباً ٣٣% أحياناً ١٢% نادراً ٥٠% أبداً

واجهت صعوبة في التركيز على المهام

دائماً ١٠% غالباً ٣٣% أحياناً ١٨% نادراً ٤٨% أبداً

وجدت الأوضاع الاجتماعية مزعجة

دائماً ١٠% غالباً ٣٥% أحياناً ١٧% نادراً ٣٥% أبداً

شعرت بفقدان الأمل

دائماً ١١% غالباً ٣٥% أحياناً ١٢% نادراً ٤٩% أبداً

هموم أثقلتني

دائماً ١٦% غالباً ٣٦% أحياناً ١١% نادراً ٤٣% أبداً

دائماً ■ غالباً ■ أحياناً ■ نادراً ■ أبداً

يجب دعم تكيف العمال/العاملات

صنف أكثر من نصف العمالة المستطلعة بأن لديها تكيفاً منخفضاً، مما يعني مواجهة صعوبة في التعافي من الشدائد. استخدم مقياس التكيف الموجز، ويشمل مجموعة من ٦ أسئلة دمجت لتشكيل درجة نتيجة مركبة. من بين ٣٣٨ عاملاً/عاملة، صنف ١٨٥ بأن لديهم تكيفاً منخفضاً، وكان ١٥١ بحالة طبيعية، فيما تمتع اثنان بتكيف عالٍ. في المعدل المتوسط، لدى العمالة الأردنية تكيف أعلى من العمالة المهاجرة.

أحكام الصحة النفسية في اتفاقية المفاوضة الجماعية.

في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، وقع ممثلون/ممثلات عن أصحاب/صاحبات العمل والعمال/العاملات اتفاقية المفاوضة الجماعية الرابعة لقطاع صناعة الألبسة، التي تستمر حتى عام ٢٠٢٢. تتضمن هذه الاتفاقية إجراءات محددة يجب على أصحاب/صاحبات العمل اتخاذها لدعم الصحة النفسية للعمال/العاملات.

” يلتزم أصحاب/صاحبات العمل بالاعتناء بالصحة النفسية للعمال/العاملات من خلال إحالة العمال/العاملات إلى مراكز رعاية صحية نفسية متخصصة في الأردن ... تقديم برامج تدريبية ودورات متخصصة في الرعاية الصحية النفسية وأهميتها وطرق العناية ”

اتفاقية جماعية بتاريخ ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩.

مشروع الصحة النفسية

في كانون الثاني/يناير ٢٠٢١، أطلق برنامج "عمل أفضل-الأردن" مشروع الصحة النفسية لمدة عامين، بهدف تحسين الصحة النفسية للعمال/العاملات، من خلال زيادة التكيف، التوعية بقضايا الصحة النفسية، وتعزيز الوصول إلى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

